

الفائق في غريب الحديث

عصره هي الريح التي تهيجُ بالغُبار فإمّا أن يريد الغُبار الثائر من مَسْحَب ذيلها أو هيج الرائحة وسطوعها من عطرها . صلةُ بن أَشْيَم رضى الله تعالى عنه قال لأبي السَّـلِيل : إياك وقتيل العصا .

عصا أى إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شَقِّ عصا المسلمين . ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان دَحْيِيَّةُ إذا قدم لم تَبِقْ مُعِصِرُ إلا خَرَجَتْ إليه .

عصره هي التي دَنَتْ من الحَيِّض كأنها التي حان لها أن تَنذِعِصَرَ وإنما خُصَّ المُعِصِرُ لأنها إذا خرجت وهى محجوبة فما الظنُّ بغيرها ! وكان دَحْيِيَّةُ مُفْرط الجمال وكان جبريل عليه السلام يأتى فى مُورَتِه . عمرو رضى الله تعالى عنه دخل عليه معاوية وهو عاتب فقال : إن العصوب يَرَفُوقُ بها حالِبُها فتحلِبُ العُلْبَةُ فقال : أجل ! وربما زَبَدَتْهُ فِدْقَاتُ فاه وكفأت إناءه ! أما والله لقد تلافيتُ أمْرَكَ وهو أشد انْفِضاجاً من حُقِّ الكَهْدَلِ فما زِلْتُ أَرْمَهُ بوذائله وأصلهُ بوضائله حتى تَرَكَتَهُ على مثل فُلْكه المُدْرِ . وروى : أتيتُك من العراق وإن أمرك كحُقِّ الكَهْهُولِ أو كالجُعْدِيَّةِ . وروى : أو الكُعْدِيَّةِ . وروى : كالحجاة فى الضعف فما زلت أَسْدِي وأَلْحِمُ حتى صار أمرك كفلكة الدَّرَّارَةِ وكالطَّرَافِ المُمَدِّدِ .

عصب العَصُوب : الناقلة التي لا تَدُرُّ حتى تُعصَبَ فحذاهل . الزَّيْنُ : أن تَدْفِعَ الحالب ومنه الحَرَبُ الزَّيْنُونَ . الانفضاج : الاسترخاء . يقال : انفضج بَطْنُهُ إذا استرخى وانفضجت الفَرْحَةُ إذا انفرجت ومنه تَفَضُّجٌ بَدْنُهُ سَمْنًا وانفضج وأنشد أبو زيد : ... قد طُوِيَتْ بطونُها طَيِّ الأَدَمِ ... بعد انفضاج البُذْنِ وَاللَّحْمِ الزَّيْمِ

الكَهْدَلُ والكَهْهُولُ : العنكبوت وحُقُّها : بيتها . وقيل : الكَهْدَلُ العجوز